سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلةالمتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي

أ.م.د.غسق غازي العباسي / الكلية التربوية المفتوحة

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي معرفة مستوى التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وبحسب متغيرات الجنس والترتيب الولادي والكشف عن دلالة الفروق في التنمر بين فئات كل من متغيرات الجنس (ذكور ، إناث) والترتيب الولادي (الأول ، والثاني ، والثالث ، والرابع ، والخامس ، والسادس) ومن ثم الكشف عن علاقة التنمر بهذه المتغيرات ومدى إسهام كل منها في مستوى التنمر.

ولتحقيق هذه الأهداف اختارت الباحثة عينة مكونة من (٤٨٠) فرداً بواقع (٨٠) فرداً من تلامذة الصف الرابع الابتدائي و(١٠٠) فرد من تلامذة الصف الخامس الابتدائي و(١٠٠) فردا من تلامذة السادس الابتدائي و(٢٠٠) فرد من طلبة الصف الاول متوسط وقامت الباحثة ببناء مقياس التنمر الذي يتكون من (٢٤) فقرة يجيب عنها المجيب باختيار احد البدائل(دائماً ، أحياناً ، لا) وتعطى لمقياس التصحيح الدرجات (٣ ،٢ ،١) على التوالي ولذلك فان اكبر درجة له (٧٢) واقل درجة (٢٤) درجة وبمتوسط فرضي (٤٨) درجة.وقد تحققت الباحثة من القوة التمييزية لفقراته ومعاملات صدقها وفي ثباته بطريقتي إعادة الاختبار ومعادلة (الفا-كرونباخ) وفي صدقه باستخدام صدق المحتوى(العيني) وصدق البناء.وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث وتحليل الدرجات إحصائياً أظهرت النتائج:

١_ان متوسط الدرجات الكلية للتنمر لدى عينة البحث وفي متغيري الجنس والترتيب الولادي كانت اقل من المتوسط الفرضي للمقياس وبفرق دال إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥).

٢- هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) في سلوك التنمر بين الذكور والإناث ولصالح الذكور.

٣-هناك فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في سلوك التنمر بين فئات الترتيب الولادي (الأول، والثاني ، والثالث، والرابع، والخامس ، والسادس).

٤-هناك علاقة بين التنمر وكل من الجنس والترتيب الولاديفمتغير الجنس في درجات التنمر عند مستوى (٠.٠٥)

يساوي (٠.٠٩٨) ومتغير الترتيب الولادي عند مستوى(٠.٠١) يساوي (٠.١٤٨)لذلك استنتجت الباحثةان متغيري الجنس والترتيب الولادي مساهمة في درجات التنمر.

وقد أوصت الباحثة ان تولي المدارس اهتمامها من خلال الأنشطة والتوجيهات في الحد من سلوك التنمر لدى التلاميذ والطلبة واقترحت إجراء دراسات لاحقة للبحث الحالي مكملة أو مطورة له.

مشكلة البحث

تظهر الدراسات ان التنمر لدى طلبة المدارس ظاهرة متزايدة الانتشار ، ومشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة ، ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطفل ، وحقه في التعلم ضمن بيئة صفية آمنة ، إذ لا يتم التعلم الفعال إلا في بيئة توفر لطلبتها الامن النفسي بحمايتهم من العنف والخطر والتهديد (ابو غزال ، ٢٠١٠ : ٨٩) والتنمر جملة من الافعال التي يمارسها فئة من الطلبة بشكل مستمر تجاه طالب او طالبة او اكثر معهم في الصف او المدرسة وذلك من خلال عدوان بدني او لفظي متكرر او قد يكون استفزاز المراهق حول خصائصه البدنية كاللون او الشكل او طريقة الكلام او بعض الخصائص العقلية أو الانتماء العرقي . وقد يتخذ التنمر شكل التهديد او التخويف ، والضرب ، والدفع ، ونشر الاشاعات بعدة اساليب ، كما قد يجري التنمر بعزل الطالب او الطالبة (الضحية) او مقاطعته لمبررات مختلفة ، ولعل النبذ من الاقران هي من الخبرات التي تؤثر سلبا في حياة الطفل ، وتحدد خبرات الفرد في المدرسة إذا كانت طفولته سعيدة ام غير سعيدة (قطامي والصرايرة ، ٢٠٠٩ : ١٤) .تؤثر البيئة المدرسية في نشوء التنمر ، إذ ان المدارس الكبيرة فيها نسبة عالية من العنف ، ولاسيما المدارس التي يكون فيها المدير غير فاعل فضلا عن غياب القوانين التي تحكم السلوك (Sarazen , 2002 :19) .تؤثر البيئة الاسرية على نشوء سلوك التنمر ، حيث يشير المختصون في التربية الى ان اغلب المشكلات السلوكية تعود الى اساليب التربية الاسرية غير الصحيحة التي يتعرض لها في فترة الطفولة المبكرة التي تظهر بها معالم الشخصية (النسور ، ٢٠٠٤ : ٣٢) .يرى علماء نفس الطفل أن التنشئة الأسرية للفرد تتأثر بترتيبه الولادي داخل الاسرة حيث ان هذا الترتيب يؤثر في مدى ما يتلقاه الفرد من رعاية وعطف واهتمام ، وان هذا الاثر يتجلى بصورة أوضح كلما زاد حجم الاسرة (نمر ، ١٩٩٠ : ٣٤) .ان شخصية الفرد تتأثر بترتيبه الولادي ، حيث ان موقع الفرد في الأسرة مثل كونه الأول أو الأوسط أو الأخير له تأثيراته في شخصية الفرد ، وانه يحدد طريقة تعامل والديه معه منذ الصغر ، وطريقة تنشئتهم له ومستوى استجابتهم لحاجاته ودوافعه (جامعة القدس المفتوحة ، ١٩٩٢ : ٥٧). أشار (عويدات وحمدي ، ١٩٩٧) إلى أن هناك تصاعداً في حدة المشكلات السلوكية والانحرافات والمخالفات في المدارس المتوسطة والاعدادية وكثرة الغياب والتهرب من المدرسة ، واستغلال الطلاب للحرية المتاحة لهم وارتياد الشباب للمقاهي ، وتناول بعض الحبوب والمخدرات ، واستخدام العنف وضرب التلاميذ لزملائهم ، وحمل السكاكين ، مما ادى في احدى السنوات الى تعرض احد الطلبة للقتل على يد بعض زملائهبالمدرسة (عواد ، ٢٠٠٩ : ١) .

فقد أشارت دراستا (Ahmed & Braithwaite,2004:Connolly &OMoore, 2003) الى ان الطلبة المتنمرين ينتمون إلى أسر يسودها التفكك الاسري والانفصال والفوضوية والعلاقات السلبية

مع الوالدين، ويتعرضون إلى العنف الأسري(Ahmed) (Connolly &Omoore, 2003: 559 & Braithwaite, 2004: 35) .

ورغم التوعية بمخاطر هذه الظاهرة والتصدي لها إلا انها في تزايد مستمر على مستوى المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع بصورة عامة . فقد اشارت دراسة الصبحين (٢٠٠٧) إلى ان نسبة انتشار سلوك التنمر لدى الطلبة في المجتمع الاردني بلغت (٩.٧%) وأشارت دراسة الصرايرة (٢٠٠٧) التي أجرتها على الطلاب المراهقين إلى ان الطلبة المتنمرين يعانون من تدنٍ في تقدير الذات مقارنة بالطلبة العاديين وان الضحايا يعانون من تدنٍ في تقدير الذات مقارنة بالطلبة المتنمرين (الصبحين ، ٢٠٠٧ : ٢١) (الصرايرة ، ٢٠٠٧ : ٣٠) .

وبذلك تبرز مشكلة البحث الحاليمعرفة مستوى سلوك التنمر لدى الاطفال والمراهقين ، وفيما إذا كانت هناك فروق في سلوك التنمر لدى الجنسين (ذكور – اناث) ومدى تأثره بترتيب الطفل الولادي .

أهمية البحث

تعد الطفولة من اهم المراحل التي يمر بها الفرد فهي اساس تشكيل كثير من معلوماته ومعارفه واتجاهاته وقيمه ومبادئه ، وبقدر ما يجد الطفل في تلك المرحلة من رعاية واهتمام من القائمين على تربيته بقدر ما يحقق من نمو سليم في تلك المرحلة (عز الدين ، ٢٠١٠ : ٤٧) . ولأهمية هذه المرحلة ، وما يترتب عليها من آثار تربوية تحدد المعالم الاساسية للشخصية الانسانية بشكل عام ، فان من اهم اولويات البحث التربوي الاهتمام بكل ما يحقق التكيف والنمو السليم للطفل في هذه المرحلة ولعل الاهتمام بتربية الطفل التي تستند إليها سلوكياته وتصوراته للعالم المحيط به من أهم تلك الاولويات التي تلح على الباحثين ان يجعلوها الهدف المنشود في دراساتهم وأبحاثهم التربوية ولاسيما في هذا الوقت الذي يمارس فيه الطفل صوراً شتى من الافكار والممارسات التربوية التي ترجع الى ثقافات خطيرة تمس هذا الكيان الطفولي وتؤول به الى الهاوية (عواد ، ٢٠٠٩ : ٣٦) .ولا يقتصر البحث الحالي على مرحلة الطفولة وإنما يتعداها إلى دراسة سلوك التنمر لدى المراهقين . انطلاقا من ان مرحلة المراهقة فيها نوع من الاستقلالية بما يسمح بظهور التنمر بشكل واضح (بكري ، ٢٠٠٩ : ٢٨) .

ان مرحلة المراهقة تزخر بالمشكلات التي تصاحب الفرد لمدة طويلة . إذ تُعدُّ مرحلة تغير في الانتماء الاجتماعي والانتقال من منطقة معروفة إلى منطقة مجهولة بالنسبة للمراهق،ومن جملة التغيرات التي تظهر في هذه المرحلة التغيرات السلوكية التي كثيرا ما تكون غير منسجمة مع المنظومة القيمية للمجتمع فقد تظهر الشجارات والسرقة والانحرافات وتعاطي العقاقير وغيرها .(عواد ، ٢٠٠٩ : ١٢)

تظهر لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية أشكال متعددة من السلوك،ويعد سلوك التنمر من السلوكيات التي تنتشر لدى الأطفال في المدارس انتشارا خفيا عن المختصين بالمدارس،حيث يلجأ الطفل إلى التنمر بهدف تأكيد ذاته ونظراً لبحثه عن مكان له وفشله بالطرق السلمية يلجأ إلى شريعة الغاب

التي يعيش فيها القوي، ويموت فيها الضعيف،وبذلك تترسخ فكرة المتنمر في أنه لا مكان للضعفاء، والمكان هو المدرسة وبذلك تتحول المدرسة إلى غابة يفشل فيها النظام المدرسي والصفي بحماية المحايدين والمسالمين أو الضعفاء(قطامي،والصرايرة،٢٠٠٩: ١٤).

يؤكد "كارني وميرل" ان معظم المتنمرين من طلبة المدارس ذكوراً وإناثاً يشتركون في خصائص عامة رغم اختلافهم في نمط العدوان الذي يستخدمونه ، فهم يمارسون عدوانا علنيا وهم مخربون ويستمتعون بالسيطرة على الآخرين . كما يتميزون بالمزاج الحاد والاندفاع وعدم القدرة على تحمل الاحباط ، ويصعب عليهم معالجة المعلومات الاجتماعية بشكل واقعي ، إذ يفسرون سلوك الآخرين كسلوك معاد ، ولديهم اتجاهات ايجابية نحو العنف وخصوصا كوسائل لحل المشكلات أو للحصول على ما يريدون(Carney &Merrell, 2001:369–370)

وينتشر التنمر عند الذكور والإناث ، إلا انه أكثر انتشارا عند الذكور ، إذ ان الذكور أكثر ميلاً للقيام بالاعتداءات الجسمية من الإناث وأكثر عرضة للتحول إلى متنمرين وضحايا ، إلا ان الذكور ذوي البنية الجسدية الضعيفة أكثر تعرضا لأثر سلوك التنمر . أما الإناث فان المظهر الجسمي وقلة عدد الأصدقاء يجعلهن معرضات أكثر من غيرهن للوقوع كضحايا لسلوكيات المتنمرين ، وتعد المضايقة اللفظية أكثر أشكال التنمر شيوعا بالنسبة للذكور والإناث والذكور يمارسون التنمر على كل من الذكور والإناث في حين تتنمر الإناث على الإناث فقط .

(قطامي والصرايرة ، ٢٠٠٩ : ١٦) يُعدُّ الترتيب الولادي أحد المتغيرات التي تبين مركز الطفل بين إخوانه في المعاملة والاهتمام الذي يلاقيه الطفل عادة ، مما يحدد قسما كبيرا من اداءاته وفق ظروف الأسرة ، ونظرا لاختلاف ترتيب الطفل الولادي وتفاوت خبرات الوالدين وأساليبهم التربوية فان هذا ينعكس على معاملة الطفل ، مما يمكن ان يترتب عليه أنواع من سلوك الطفل ضمن هذه الظروف ، فان متغير الترتيب الولادي للطفل في الأسرة كالطفل الأول أو الأوسط أو الأخير او الوحيد بالتأكيد سيكون له التأثير الواضح على سلوك الطفل وشخصيته وتحصيله العلمي ، ان دور الطفل يتأثر بعوامل عديدة منها الفردية ومنها الخارجية التي من ضمنها مركز في الأسرة وما يفرض من ديناميكية بينه وبين من يحيط به ، ان ترتيب الطفل في الاسرة عامل مهم في نوع الإثارة التي يظفر بها من ذويه ، فالبكر يحظى بأكبر نسبة من تشجيع والديه له وتحفيز طموحه ويليه في ذلك الابن الاصغر ، أما الذين يتوزعون غير ذلك فهم يتأرجحون بين الاعتدال والإحباط في إثارة الأهل لهم ، فان خبرات الاهل واتجاهاتهم تختلف وتتباين مع ولادة كل طفل في الاسرة .وترى الباحثة ان في ذلك اشارة الى ان الترتيب الولادي قد يوفر الظروف المهيئة للنمو ولكنه لا يلغى من التأثيرات المحتملة لعوامل مهمة أخرى مثل البيئة المحيطة بالطفل وعوامل التنشئة وطبيعة علاقات الطفل بمن حوله ومقومات شخصيته .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى:

١- قياس سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وبحسب متغيرات :

اولا. الجنس (ذكور – إناث) .

ثانيا. الترتيب الولادي (الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس، والسادس).

٢- ايجاد الفروق في سلوك التنمر لدى افراد العينة بحسب متغيرات :

اولا. الجنس (ذكور – إناث) .

ثانيا. الترتيب الولادي (الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس، والسادس) .

٣- علاقة التنمر بالجنس والترتيب الولادي .

حدود البحث

تحدد البحث الحالي بتلامذة المرحلة الابتدائية لصفوف الرابعة والخامسة والسادسة وطلبة المرحلة المتوسطة للصف الاول متوسطللعام الدراسي (٢٠١٠ / ٢٠١١) المتواجدين في المدارس الحكومية الصباحية التي تقع ضمن مديرية الرصافة (الاولى والثانية والثالثة) .

تحديد المصطلحات

١- التنمر

وعرفه كل من:

- كرستينسنوسمث (Kristensen& Smith , 2003)

افعال سلبية تصدر عن طالب او مجموعة طلاب تجاه طالب اخر وبصورة متكررة بحيث يكون هناك عدم تكافؤ في القوى ما بين المتنمر والضحية والذي من الصعب عليه ان يدافع عن نفسه (Kristensen& Smith , 2003 : 488) .

- الصرايرة (٢٠٠٧)

نمط من السلوك العدواني الذي يمارسه طالب او مجموعة من الطلاب (الاقوياء المسيطرون) بشكل منظم تجاه طالب (ضعيف) أو اكثر معهم في الصف او المدرسة (الصرايرة ، ٢٠٠٧ : ١٦٢) .

ومن التعاريف السابقة توصلت الباحثة الى ان السلوك المتنمر هو:-

تعرض متكرر لسلوكيات وافعال سلبية من قبل طالب او مجموعة من الطلبة تجاه طالب آخر وهو سلوك غير مقبول يؤدي إلى إيذاء مشاعر الآخرين أو تهديدهم أو إخافتهم وإرعابهم وقد يكون ذلك لفظيا او جسديا ، وقد يتضمن الضرب أو المضايقة أو التخويف أو المقاطعة أو تخريب الملكية

التعريف الإجرائي:هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات مقياس سلوك التنمر الذي أعدته الباحثة في بحثها الحالي .

٢- الترتيب الولادي

- المالكي (١٩٩٧)

هو موقع الطفل بين أخوته كترتيب الاول – والثاني – الاخير او الطفل الوحيد الذي ليس له اخوة او اخوات (المالكي ، ١٩٩٧ : ١٨) .

- عبدة (١٩٩٩)

هو ترتيب الفرد ولادياً بالنسبة لأخوته وأخواته (عبدة ، ١٩٩٩ : ١٠) .

وعرفته الباحثة :

تسلسل الفرد الولادي بين اخوته ضمن العائلة الواحدة

الخلفية النظرية

التنمر :يختلف الباحثون في دراسة التنمر فيما بينهم من حيث نظرتهم إلى مفهوم التنمر إذ تعرف كولوروسو (Coloroso) سلوك التنمر بأنه نشاط إرادي واعٍ ومتعمد يقصد به الإيذاء أو التسبب بالخوف والرعب من خلال التهديد بالاعتداء ، وترى انه لابد من توافر أربعة عناصر في سلوك التنمر بغض النظر عن الجنس والعمر ، وهي :

١. عدم التوازن في القوة ، فالمتنمر إما ان يكون اكبر أو أقوى أو في وضع أفضل من وضع الضحية .
٢. النية في الإيذاء فالمتنمر يعرف انه يتسبب بالألم النفسي أو الجسدي للضحية ويجد متعة في ذلك .
٣. التهديد بعدوان تال وان العدوان الحالي ليس بالعدوان الأخير .
٤. دوام الرعب فسبب التنمر هو الغطرسة والازدراء والاحتقار وليس الغضب .

عرف التنمر بأنه سلوك يحدث عندما يتعرض طالب بشكل مكرر لسلوكيات او أفعال سلبية من طلبة آخرين بقصد إيذائه ، ويتضمن عادة عدم توازن في القوة ، وهو إما ان يكون جسدياً كالضرب أو لفظياً كالتنابز بالألقاب أو عاطفياً كالنبذ الاجتماعي ، أو قد يكون إساءة في المعاملة (عواد ، ٢٠٠٩ : ٣٠) .

ويعرف هويبنير (Huebner, 2002) التنمر بأنه طريقة للسيطرة على الشخص الآخر، وهو مضايقة جسدية أو لفظية بين شخصين مختلفين في القوة ، ليستخدم فيها الشخص الأقوى طرقاً جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره، ويتضمن التنمر ما يأتي :

- ضرباً ، أو دفعاً ، أو أي شكل من أشكال الاعتداء الجسدي .
- عنفاً ، أو تسمية شخص باسم معين غير اسمه الحقيقي ، النبذ المتعمد لشخص ما عن المجموعة .
- إساءات ، أكاذيب ، إبقاء شخص ما في مشكلات .
- سرقة الأشياء من شخص ما . (Huebner, 2002 : 58)

النظريات التي فسرت سلوك التنمر

١- النظرية التحليلية

يعد سيجموند فرويد (S. Freud) مؤسساً ورائداً لمدرسة التحليل النفسي وسلوك المتنمر هو نتاج للتناقص بين دافع الحياة والموت ، وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجحوا ويؤكد التحليليون القدامى ان الطفل في أثناء الرضاعة يكون قد اكتسب خبرات سارة أو مؤلمة ترتبط بالألم والموازنة والتمييز ، ويخزن مثل هذه الخبرات في ذاكرته ، وتظل هذه الخبرات تلح وتسعى للظهور في أية مناسبة ، وأحياناً تفشل المقاومات الشخصية في إخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي والضعفالجسمي ، ووعداً بقدوم الأيام المناسبة لإظهار هذه الانفجارات الانفعالية على صورة هجوم ، أو اعتداء أو تنمر .(أبو الديار ، ٢٠١٢ : ٧١) أما عن وجهة نظر المحللين النفسيين الجدد للتنمر فيرى (ادلر) Adler ان هناك قوة دافعة مستقلة لهذا السلوك توجد في اللاشعور وتوجه السلوك ، ويحدث ذلك إذا ما تواجد فردان أو أكثر في موقف عدائي أو استفزازي (حجازي،٢٠٠٠ : ٥٠) .

٢ – النظرية التطورية

تعتمد هذه النظرية على فهم تطور الطفل وتشير إلى ان التنمر يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة عندما يأخذ الأفراد بالدفاع عن أنفسهم على حساب الآخرين من اجل فرض سيطرتهم الاجتماعية ، إذ ينزع الأفراد في البداية إلى افتعال المشاكل مع الآخرين بهدف إخافتهم خاصة.ويشير هاولي (Hawley) إلى ان الأطفال يبدؤون في مراحل تطورهم بتوظيف وسائل أكثر قبولاً اجتماعياً للسيطرة على الآخرين ، فتصبح الأشكال اللفظية وغير المباشرة من التنمر أكثر شيوعاً من الأشكال الجسدية ، ومع مرور الوقت يصبح السلوك الذي يعرف عادة بالتنمر أكثر شيوعاً في مراحل الطفولة المبكرة منها في المراحل المتأخرة ، وان ما يعرف بالتنمر يصبح اقل وضوحاً تدريجياً مع تقدم الأطفال في السن (بكري ، ٢٠٠٩ : ٢٣) .

٣- النظرية السلوكية

تعد النظرية السلوكية من أهم النظريات التي تناولت السلوك الإنساني ، ولاسيما السلوك التنمري،في ظل احتلال البيئة المكانة الأولى في تحديد السلوك، حيث يرى أصحاب هذه النظرية ان السلوك التنمري نوع من الاستجابات المنتجة والسائدة في شخصية بعض الأفراد فلدى المتنمرين عدوانية ظاهرة واندفاعية تجاه الأقران ، ويكونون أيضاً عدوانيين تجاه الراشدين،وهم غالباً يتسمون بالاندفاعية الظاهرة والرغبة في استعراض القوة الجسمية أو النفسية والهيمنة على
الآخرين (Barash, 2001 : 115-133) .وترى النظرية السلوكية أن التنمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز ، فإذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد ، فإنه سوف يكرره مرة أخرى كي يحقق هدفه كذلك . ومن ثم فأن هذه الاستجابات التي تبقى لتصبح جزءاً من سلوك الفرد هي الاستجابات التي دعمت ، أي التي أعقبها اثر طيب وسار فالاستجابات التي يعقبها تدعيم وإثابة تثبت ويميل

الفرد إلى تكرارها ، بينما الاستجابات التي لا يعقبها تدعيم تميل إلى الانطفاء والتلاشي ، ولا يميل الفرد إلى تكرارها أي ان السلوك يقوى او يضعف بناء على أثره ، ونتيجته فيما يتعلق بالفرد ، ويعرف هذا بقانون الأثر في نظرية التعلم الإجرائي عند (سكنر) ، ومفاده ان السلوك الذي يلقى تعزيزاً ويؤدي إلى الشعور بالراحة والرضا يميل الفرد إلى تكراره ، وعلى هذا الأساس فإن سلوك التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر من أقرانه على مثل هذا السلوك ، وقد يحصل المتنمر أيضاً على هذا التعزيز من خلال الأذى والضرر الذي يلحقه بالضحية: بمعنى انه عندما يعتدي المتنمر على الضحية ويميل الضحية إلى البكاء،ولاسيما في المدرسة الابتدائية،فإن ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزاً ايجابياُ، فيكرر المتنمر هذا السلوك مرة ثانية،ولكن إذا رد الضحية وانتقم من المتنمر(وهذا نادراً ما يحدث)،فإن ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزاً سلبياً(عبد العظيم،٢٠٠٧ :٧٤).

٤ – نظرية الإحباط

قدمها مجموعة من الباحثين في مجال علم النفس بجامعة يل (Yale) الامريكية، ومنهم (دولارد) Dollard و (دوب) Doob و (ميللر) Miller و (مور) Mourr و (سيرز) Sears عام ١٩٣٩ تهدف هذه النظرية إلى ان البيئة التي تسبب الإحباط للفرد تدفعه للقيام بسلوك التنمر والعنف ، بمعنى ان البيئة المحبطةالتي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو التنمر ، وتؤكد أن كل سلوك تنمري يسبقه موقف احباطي ، والسلوك التنمري يحدث عندما يشعر الفرد بعدم قدرته على نيل ما يريده ، وعندما يؤخر إشباع تلك الرغبات ، وبذلك فإن النظرية تؤمن بأن التنمر ينبع من الطفولة معتمداً على التربية والتوجيه أثناء هذه الفترة (الخولي ، ٢٠٠٧ : ٢١).

٥- نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية

يختلف الباحثون حول المهارات الاجتماعية للأطفال الذين يمارسون سلوك التنمر، إذ أن المتنمرين يعانون نقصاً في المهارات الاجتماعية إذ انهم لا يعالجون المعلومات الاجتماعية ، بأسلوب سليم ، وهم غير قادرين على إطلاق أحكام واقعية على نوايا الآخرين ، وليس لديهم المعرفة الكافية حول تصور الآخرين لهم . وبناء على ذلك تقدم نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية تفسيراً للعجز في المهارات الاجتماعية للأطفال المتنمرين (Sutton & Smith, 1999 : 97-111) .كما اقترح (دودج ، وكريك) Dodge & Crick ان الأفراد المتنمرين يعالجون المعلومات الاجتماعية معالجة مشوهة إذ يعاني المتنمرون تدنياً في القدرة الاجتماعية، ويميلون إلى اختيار حل عدواني في تفاعلهم أو علاقاتهم مع الأشخاص الآخرين (Monks, Smith &Swettenham, 2005 : 4) .اما في ما يتعلق بالطلبة الذين يقعون ضحية لسلوك التنمر فغالباً ما يفتقرون الى مهارات التعاون ومهارات الاتصال مع الآخرين للدفاع عن أنفسهم ويمرون بحالات من الرفض والنبذ والعزلة ويخشى عليهم من الانتحار ، ويفتقرون للمهارات الاجتماعية والدعم الاجتماعي ، ولهم أصدقاء قليلون ويعانون

الوحدة في أوقات اللعب والاستراحة في المدرسة (Smokowski&Koposz, 2005 : 101) .وهذا كله يؤدي إلى خلل في معالجة ضحايا التنمر للمعلومات الاجتماعية .

٦ – النظرية المعرفية

يختلف المتنمرون عن الضحايا في الجوانب والعمليات المعرفية ، فالمتنمرون يدركون أنفسهم بأن لديهم القدرة على التحكم في البيئة التي يعيشون فيها ، فهم يدركون سلوكهم من خلال التمركز حول الذات ، وغالباً ما يبررون سلوك المتنمر الذي يقومون به ضد الضحية من وجهة نظرهم حيث يزعمون أن الضحايا يستحقون هذا التنمر والعقاب ، كما ان هؤلاء المتنمرين كما يشير (دودج) و (كوي) إلى وجود بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم مما يجعلهم يميلون إلى الاعتقاد اعتقاداً خطأ بأن لدى الآخرين مقاصد ونوايا عدوانية تجاههم ، وهناك جانب آخر من أنماط التفكير الخطأ لدى المتنمرين يتمثل ذلك في أن أسلوب تفكيرهم يتسم بعدم النضج المعرفي ، فهم دائماً يميلون إلى التفكير أحادي الاتجاه نحو الآخرين ، ولديهم اتجاهات ايجابية نحو العنف (Dodge &Coie, 1987 : 46) وقد يرد سلوك التنمر إلى فشل المتنمر في الفهم ، وتدني القدرة على النجاح في عمليات المعالجة الذهنية ، بالإضافة إلى ظهور مظاهر معرفية أخرى مثل :

١. فشل في المعالجة الذهنية .
٢. فشل في الانتباه والتركيز .
٣. فشل في النجاح والانجاز .
٤. فشل في الانهماك في المهمة .
٥. فشل في استخدام قدرات التعلم .
٦. فشل في الاسترجاع والمتابعة وإجراء التغذية الراجعة .
٧. فشل في عمليات التنظيم الذهني .
٨. عدم امتلاك مهارات المذاكرة الأساسية للتحصيل المدرسي .

(أبو ديار ، ٢٠١٢ : ٨١)

الترتيب الولادي

افترض (ادلر) Adler ان عملية تسلسل الولادة هي احد أهم المؤثرات الاجتماعية في حياة الطفولة التي من خلالها سوف يكون الفرد نمطه في الحياة ، رغم ان الأخوة يجمعهم أبوان ، ويعيشون تحت سقف واحد يجمعهم ، ليس لهم بالضرورة بيئات اجتماعية متطابقة ، وان حقيقة كون الفرد اكبر أو اصغر من أخيه ، وأنها بالتالي سوف تؤثر كثيراً في شخصية الطفل (شكور ، ١٩٩٧ : ١٤٥) .يحدث في أوقات كثيرة ان تتم معاملة الطفل الأول على انه كبير وناضج، بينما يعامل الأخير على انه صغير واقل من إخوانه حينما يكون في العمر نفسه ، ويترتب على ذلك ان الطفل الأخير يشعر بأنه اقل قوة ونمواً وقدرة على التمتع بالحرية والثقة ممن هم اكبر منه ، وتطول فترة طفولته من

وجهة نظر الوالدين فإنه ينشأ مدللاً شاعراً بالنقص مما يؤدي أحياناً ذلك للتأثير على تحصيله العلمي(سعادة،١٩٩٦ :١٤٢) .والطفل الفريد من جنسه كأنثى بين عدة ذكور أو ذكر بين عدة إناث يشبه إلى حد بعيد بصفاته وطباعه تعامل العائلة مع الطفل الوحيد ، مع التركيز هنا على ان حظ الصبي بين عدة إناث سيكون أوفر وأوثق من حظ البنت بين عدة ذكور ، لأننا نعيش في ظل مجتمع يعطي الأفضلية والأهمية للذكر ، ومن المحتمل أن هذا الطفل الفريد من جنسه إذا تقوقع مع أخوته فإنه يفقد ما يميز جنسه ويعطيه صفات خاصة بالجنس الآخر ، مما يؤدي إلى شخصية مريضة يضطرب فيها التوجيه مما يؤثر سلباً على خصائصه ، وعلى قدرته التحصيلية سواء في الروضة او المدرسة (Gregoire, 2002: 246) .وقد افترض (ادلر) أن الطفل الوحيد في العائلة يتصف بالأنانية ، والغرور ، ويشعر بالوحدة وانه غير اجتماعي مقارنة مع الأطفال الذين يوجد لهم أخوة وأخوات، ولكن هذه الافتراضات لا يوجد ما يدعمها بشكل كبير ، ويبدو أن الأطفال الوحيدين يمتلكون جميع الفوائد التي يمتلكها الأطفال الذين يأتون في الأول من حيث الترتيب (حمدان ، ١٩٩٩ : ٢٥).

دراسات سابقة

١- دراسة أبو غزال (٢٠١٠) :

ومن الدراسات التي أجريت للتعرف على أسباب سلوك التنمر من وجهة نظر الطلبة المتنمرين والضحايا وفيما إذا كانت الأسباب تختلف باختلاف جنس الطالب ومكان سكنه دراسة أبو غزال (٢٠٠٧) ، وتألفت عينة الدراسة من(١٤٣) طالباً وطالبة من الصف السابع إلى الصف العاشر تم تصنيفهم إلى (٤٩) متنمراً و (٩٤) ضحية في الأردن ، طبق عليهم مقياس سلوك التنمر والوقوع ضحية ، وأسباب التنمر وأسباب وقوع الضحية .

وقد كشفت نتائج الدراسة عن ان ابرز أسباب السلوك التنمري من وجهة نظر المتنمرين هي لإثبات نفسه من خلال جماعة الأقران التي ينتمي إليها ، أما ابرز الأسباب من وجهة نظر الضحايا فهي صمت الضحية ، الفقر ، في حين كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب السلوك التنمري تبعاً لمتغير الجنس ومكان السكن (أبو غزال ، ٢٠١٠ : ٢٧٥-٣٠٦) .

٢- دراسة (الصبحين ، ٢٠٠٧) :

هدفت هذه الدراسة التعرف على اثر برنامج إرشادي جمعي عقلاني انفعالي سلوكي في خفض سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن ، وتألفت عينة الدراسة من (٤٨) طالباً وطالبة من الذين حصلوا على أعلى الدرجات في مقياس سلوك التنمر الذي قام الباحث ببنائه ، وقد استعمل الباحث أسلوب الإرشاد الجمعي للمجموعة التجريبية الأولى والأسلوب العقلاني الانفعالي لأفراد المجموعة التجريبية الثانية في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة لاي معالجة تذكر ، وبلغ عدد الطلاب في كل مجموعة (١٦) طالباً وطالبة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية الأسلوبين في خفض سلوك التنمر (الصبحين ، ٢٠٠٧ : ن – و) .

٣- دراسة بولتان واندروود (Boultan& Underwood, 1992) :

هدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الجنس (ذكر – أنثى) وسلوك التنمر، حيث أجريت على طلاب المرحلة الأساسية وبلغ عدد أفراد العينة (٦٤٠) طالباً وطالبة (٣٤٠) ذكور ، و٣٠٠ إناث) ، أظهرت النتائج ان الذكور يميلون أكثر للانخراط بسلوك التنمر من الإناث (Boultan& Underwood, 1992: 73-78) .

خلاصة الدراسات السابقة

أولاً – من حيث الهدف:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي حصل عليها يمكن تصنيفها من حيث الأهداف الى اتجاهات وهي:

١- دراسات تناولت العلاقة بين سلوك التنمر ومتغيرالجنس

(ذكور– إناث) (Boultan& Under Wood,1992;)

٢- دراسة تناولت التعرف على اثر برنامج ارشادي في خفض سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن (الصبحين ، ٢٠٠٧) .

٣. دراسة تناولت التعرف على أسباب سلوك التنمر من وجهة نظر الطلبة المتنمرين والضحايا (أبو غزال ، ٢٠١٠) .

ثانيا. من حيث العينة :

تباينت عينات الدراسات السابقة من حيث الحجم والنوع ، إذ تراوحت أعدادها من (٤٨-٦٤٠) فرداً ، وشملت بعضها من الأطفال ، والبعض الآخر من المراهقين والأطفال في مختلف المراحل الدراسية .

ثالثا. النتائج :

•فاعلية أسلوب الإرشاد الجمعي للمجموعة التجريبية الأولى والأسلوب العقلاني لأفراد المجموعة التجريبية الثانية في خفض سلوك التنمر.(الصبحين، ٢٠٠٧).

•ابرز أسباب السلوك التنمري من وجهة نظر المتنمرين هي لإثبات نفسه من خلال جماعة الأقران التي ينتمي اليها ، أما ابرز الأسباب من وجهة نظر الضحايا ، هي صمت الضحية ، الفقر ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب السلوك التنمري تبعاً لمتغير الجنس ومكان السكن (أبو غزال، ٢٠١٠) .

• الذكور يميلون أكثر للانخراط بسلوك التنمر من الإناث . (Boultan& Underwood, 1992)

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً:منهجيةالبحث:اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (Descriptive Research) الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ، ومن ثم وصفها ، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم ، ٢٠٠٠ : ٣٤) .وفي الوقت نفسه

فإن تحقيق أهداف البحث الحالي يتطلب اعتماد منهج الدراسات التطورية التي تهدف إلى قياس التغيرات التي تحدث في بعض المتغيرات نتيجة لمرور الزمن (عودة وملكاوي ، ١٩٩٢ : ١١٧) .وقد اعتمدت الباحثة الدراسات المستعرضة التي تندرج تحت منهج الدراسات التطورية من المنهج الوصفي ، إذ تجمع البيانات في هذا النوع من الدراسات من عينة تسحب من مجتمع البحث تمثل شرائح عمرية أو صفية مختلفة تجمع المعلومات عنها في الوقت نفسه لتظهر التطور في الخاصية موقع الاهتمام عبر الزمن أو
الصف (البطش ، أبو زينة ، ٢٠٠٧ : ٢٤٥) .

ثانيا : إجراءات البحث:

١. مجتمع البحث :تحدد بالمدارس الابتدائية في محافظة بغداد الموزعين على ثلاث مديريات الرصافة الاولى والثانية والثالثة للدراسات الصباحية والذين يتواجدون في الصفوف الدراسية (الرابع الابتدائي ، الخامس الابتدائي , السادس الابتدائي على التوالي وطلبة المرحلة المتوسطة (الصف الاول متوسط) للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) والبالغ عددهم (١٣١٨٣٠) طالباً بواقع (٨١١١٥) ذكراً و(٥٠٧١٥) أنثى.

٢-عينة البحث:اختارت الباحثة عشوائياً تربية الرصافة الثانيةواختيرت عشوائياً (٣) مدارس ابتدائية للبنين و(٣) مدارس ابتدائية للبنات و(٣) مدارس متوسطة للبنين و (٣) مدارس متوسطة لبنات من مدارس المديرية العامة لتربية الرصافة الثانيةو استبعد التلاميذ الراسبين في سنة دراسية سابقة ، وكذلك الطلبة الذين لم يلتحقوا بالمدرسة ضمن مراحلهم العمرية .ومن المدارس التي اختيرت في (٢) آنفا اختارت الباحثة عشوائياً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (٢٠) تلميذاً و تلميذة بحسب جنس المدرسة الذين هم بعمر (٩) سنوات مما يصبح حجم عينة الصف الرابع الابتدائي الذين هم بعمر (٩) سنوات (٨٠) تلميذاً و تلميذة بواقع (٤٠) تلميذاً و(٤٠) تلميذة .كما اختارت الباحثة عشوائيا من تلامذه الصف الخامس الابتدائي من هم بعمر (١٠) سنة (١٠٠) تلميذا وتلميذة بواقع (٥٠) تلميذا و (٥٠) تلميذةكما اختارت الباحث عشوائياً من تلامذة الصف السادس الابتدائي من هم بعمر (١١)سنة(١٠٠)تلميذاً أو تلميذة الذين هم بعمر(١١)سنوات بواقع(٥٠)تلميذاً من كل جنس.واختارت الباحثة عشوائيا من طلبة المرحلة المتوسطة (الصف الاول متوسط) ممن هم بعمر (١٢) سنة (٢٠٠) طالبا وطالبة بواقع (١٠٠) لكل جنس.وبعد تحديد افراد العينة قام الباحث بتوزيع استمارة عليهم للتأكد من العمر والصف ، ومن ثم تحديد الترتيب الولادي لهم ، اذ تحدد البحث بالترتيب الولادي من الاول الى الترتيب السادس فقط ، وبعد تحليل الاجابات تم استبعاد (١١) فرداً من العينة لكون ترتيبهم الولادي ما بين السابع والتاسع وتم اختيار بدلاً منهم طلبة آخرين ، وتباين عدد افراد العينة بحسب ترتيبهم الولادي والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

حجم عينة البحث موزع بحسب الترتيب الولادي

الترتيب الولادي	العدد
الاول	١٢٤
الثاني	١١١
الثالث	٩٢
الرابع	٧٢
الخامس	٥٦
السادس	٢٥
المجموع	٤٨٠

٣-**أداة البحث**: ان طبيعة البحث الحالي وأهدافه تتطلب توافر مقياس لقياس التنمر لدى أفراد عينة البحث ، وقد وجدت الباحثة (٣) مقاييس لقياس التنمر واحد أعده الباحث الصبحين (٢٠٠٧) على طلبة المرحلة الأساسية في الأردن والثاني أعده الباحث جرادات (٢٠٠٨) على طلبة الصفوف السابع إلى العاشر في مدينة أربد الأردنية ، أما الثالث أعده الباحث أبو غزال (٢٠١٠) على طلبة الصف السابع إلى العاشر في الأردن ، إلا ان الباحثة ارتأت بناء مقياس التنمر على طلبة مجتمع بحثها ، لكون هذه المقاييس الثلاثة كانت بقطبين ، (المتنمر-الضحية) ، فالمجيب سيكون إما متنمراً أو ضحية ، في حين هذا البحث اقتصر على قياس التنمر ، إذ ليس من الضروري ان يكون غير المتنمر ضحية وقد مر إعداد هذا المقياس بالخطوات الآتية:

اولا-تحديد مفهوم التنمر ومكوناته السلوكية:حدد المكونات السلوكية للتنمر بصيغتها الأولية وقد بلغ عددها (٨) مكونات سلوكية. وللتأكد من صلاحيتها وشمولها لسلوك التنمر أو تمثيلها لهذا السلوك ، ولتحديد الأهمية النسبية لكل مكون الذي تكون من (٣) تدرجات (مهمة جداً ، مهمة بدرجة متوسطة ، مهمة قليلاً) وتعطى لهذه التدرجات الدرجات (٣ ، ٢ ،١) على التوالي وكل درجة تمثل درجة للأهمية ، قامت الباحثةبعرضها على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والعلوم التربوية والنفسية منهم (أ.د. صاحب عبد مرزوك الجنابي ,التخصص ارشاد نفسي , جامعة تكريت), (أ.م. د. نهلة الصالحي, التخصص ارشاد نفسي ,كلية التربية /ابن رشد) , (أ.م.د. ابتسام محمود محمد, التخصص علم النفس التربوي , وزارة التربية)وطلب منهم تقدير صلاحيتها وأهميتها النسبيةوفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عدلت بعض المكونات ولم يستبعد أي مكون لأنها حظيت جميعاً بموافقة ٨٠% فأكثر من الخبراء المحكمين ، اذ اعتمدت الباحثة هذه النسبة معياراً لصلاحية المكون من وجهة نظر الخبراء ، وظهر أيضاً ان الخبراء قد أعطوا الأهمية نفسها لجميع المكونات وبدرجة (مهمة جداً) أي تعطي لكل مكون (٣) درجات والجدول (٢) يوضح هذه المكونات السلوكية للتنمر بصيغتها النهائية.

الجدول (٢)

المكونات السلوكية للتنمر وأهميتها النسبية

ت	المكون السلوكي	درجة الأهمية
1	الاعتداء الجسدي على الضحية ضرباً أو دفعاً أو رفساً	3
2	الاستمتاع بإيذاء الآخرين وإخافتهم	3
3	التهجم بالكلمات النابية والقاسية على الضحية	3
4	تهديد الضحية بالإيذاء لجعله مذعناً له	3
5	إطلاق النكات المضحكة والشائعات ضد الضحية	3
6	تجاهل الضحية والتقليل من قيمته أمام الآخرين	3
7	إثارة الآخرين ضد الضحية لإيقاع الأذى به	3
8	تحطيم أدوات أو حاجات الضحية أو تمزيق كتبه ودفاتره	3
المجموع		24

ثانيا–إعداد فقرات المقياس

ارتأت الباحثة ان يعد (٢٤) فقرة للمقياس بواقع (٣) فقرات لكل مكون من المكونات السلوكية للتنمر البالغ عددها (٨) مكونات إذ بلغ مجموع الأهمية النسبية لكل المكونات من وجهة نظر الخبراء (٢٤) درجة.

ووجدت الباحثة ان يعد المقياس بأسلوب التقرير الذاتي ، لانه من أكثر أساليب بناء فقرات مقاييس الشخصية وذلك لسهولة إعدادها ومناسبتها للمراحل العمرية التي شملت البحث الحالي وبأسلوب العبارات التقريرية ، إذ يستند أسلوب التقرير الذاتي وبعبارات تقريرية على مفهوم ان الشخصية هي كما يراها الفرد ، لا كما يراها الآخرون وان الفرد قادر على التعبير عن مكنوناته الداخلية وما يشعر به بسهولة.(حمودة وإمام ،١٩٩٤ :٧٠٦).

وقد أعدت الباحثة الفقرات من خلال اطلاعها على المقاييس السابقة وتعريفات التنمر ، وبثلاث بدائل للإجابة عن الفقرة.

ثالثا – <u>تصحيح المقياس</u> :

استخدمت الباحثة البدائل (دائماً ، أحياناً ، لا) وتعطى عند التصحيح الدرجات(٣، ٢ ،١) على التوالي، وعليه فان أعلى درجة كلية للتنمر على وفق هذا المقياس (٧٢) درجة وأقل درجة كلية ممكنة (٢٤) درجة وبمتوسط فرضي للمقياس يبلغ (٤٨) درجة.

رابعا–إعداد تعليمات الإجابة

بعد أن اعدت الباحثة فقرات المقياس قام بإعداد تعليمات الإجابة عنها ، التي أكدت على الموضوعية والصراحة في الإجابة واستخدام المقياس لأغراض البحث العلمي ولم تذكر الباحثة في التعليمات هدف المقياس صراحة كي لا يعمل المجيب على تزييف إجابته إذا كان المقياس يتعلق بشخصيته بشكل مباشر(جابر ،١٩٨٣، ٢٩٧)

خامسا- التحليل المنطقي لفقرات المقاييس:لذلك قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغته الأولية مع المكونات السلوكية للتنمر وتعريفها على مجموعة من الخبراء في اختصاص العلوم النفسية والتربوية بلغ عددهم (١٠) خبراء وطلب منهم الباحث الفحص المنطقي لكل فقرة وتقدير صلاحيتها كما يبدو من شكلها الظاهري في قياس التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة . وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات في صياغتها ولم يتم استبعاد أي فقرة لكون جميع الفقرات حُظيت بموافقة ٨٠% فأكثر من الخبراء إذ اعتمدت الباحثة موافقة الخبراء بهذه النسبة على أي فقرة دليلاً على صلاحيتها كما تبدو ظاهرياً في قياس التنمر.

سادسا- فهم التعليمات ووضوح الفقرات :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من (٨) مدارس أُختيرت عشوائياً من مدارس محافظة بغداد بواقع اربع مدارس ابتدائية واربع مدارس متوسطة بجانب الرصافة تم مقابلة الاطفال بعمر (٩) سنوات مقابلة فردية وباستعمال اللهجة الدارجة .وقد اختير عشوائيا طلاب وطالبات بحسب جنس المدرسة كل من الصف الرابع الابتدائي والخامس ابتدائي والسادس الابتدائي والاول متوسط ومن الفئات العمرية (٩ ،١٠ , ١١ ،١٢) على التوالي من هذه الصفوف وبعد تطبيق الباحثة للمقياس على هذه العينة وفي كل مدرسة على انفراد حتى يتسنى لها تثبيت عدم الوضوح أو عدم الفهم وأي مشكلة تواجهه فاتضح:

١-ان تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لم يتمكنوا من الإجابة تحريرياً لذلك اعتمدت الباحثة القراءة لكل مجيب باللهجة الدارجة وهو يختار بديل الإجابة وتقوم الباحثة بتأشير ذلك في المقياس وعليه تعتمد هذه الطريقة عند تطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة البحث بالنسبة لعينة هذا الصف.

٢-إن تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي تمكنوا من الإجابة تحريرياً بعد ان قامت الباحثة بمساعدتهم في توضيح تعليمات الإجابة ، وهذا سيعتمد أيضاً في التطبيق النهائي.

٣-لم يواجه طلبة الصف الاول متوسط أية مشكلة في الإجابة وكانت التعليمات واضحة والعبارات مفهومة لهم

سابعا-التحليل الإحصائي للفقرات

عينة تحليل الفقرات إحصائياً بلغت (٤٠٠) فرداً ، إذ ترى (انستازي ، ١٩٨٨) ان عينة حساب القوة التمييزية في حالة اعتماد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية يفضل ان يكون في كل مجموعة إذا كانت نسبته (٢٧%) من حجم العينة هو (١٠٠) فرد وبذلك يكون حجم عينة التحليل الإحصائي (٣٧٠) فرداً (Anastasi,1988.209)وقد اختارت الباحثة هذه العينة بالأسلوب المرحلي العشوائي إذ اختيرت العينة من هذه الاعمار (٩, ١٠ , ١١ ,١٢) فقط ومن الذين كان ترتيب ولادتهم ما بين الأول والسادس وبعد تطبيق الاختبار على هذه العينة وتحليل الإجابات وحساب الدرجات حللت احصائياً لحساب القوة التمييزية لكل فقرة ومعامل صدقها وكالآتي:

أ-القوة التمييزية للفقرات:ولحساب القوة التمييزية للفقرات رتبت درجات أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) فرد من أعلى درجة كلية الى أقل درجة كلية ، وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية وبنسبة ٢٧% في كل مجموعة ، إذ يفضل استخدام هذه النسبة في تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ، لكونها توفر في كل مجموعة حجم مناسب وتباين جيد بينهما (Stanlle&Hopkins,1972:268) .وقد بلغ أفراد كل مجموعة (١٠٨) فرد ، تم استخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفرق في كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية باعتبار ان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة. (Edwards,1957:153)فاتضح ان جميع الفقرات لها قدرة التمييز بين المجموعتين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٣) يوضح ذلك.

ب-<u>معاملات صدق الفقرات</u>

اعتمدت الباحثة المحك الداخلي وهو الدرجة الكلية ، لذلك قام بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس فاتضح ان جميعها بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ ان جميعها اكبر من القيمة الجدولية (٠.١٨٩) بدرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٣) يوضح هذه المعاملات.

الجدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التنمر ومعاملات صدقها

ت	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	معامل الصدق
١	العليا	٢.١٠٦	٠.٥٨١٤	٧.٩٠٢	٠.٣٢٥
	الدنيا	١.٥٧٥	٠.٣٨٧٣		
٢	العليا	١.٤٣١	٠.٥٢٧٣	٤.٥٧	٠.٥١٩
	الدنيا	١.١٢٣	٠.٤٦١٥		
٣	العليا	١.٥٣٦	٠.٥٢٩٢	٤.٦٩٢	٠.٤٥٣
	الدنيا	١.٢٢٤	٠.٤٤٥٠		
٤	العليا	١.٣٥٤	٠.٤٨٤٨	٤.٣٣٦	٠.٣٨٨
	الدنيا	١.٠٧٨	٠.٤٥٠٦		
٥	العليا	١.٥٤٥	٠.٤٩٦٠	٤.٤٢٨	٠.٣٦٧
	الدنيا	١.٢٥١	٠.٤٨٠٦		
٦	العليا	١.٨٩٥	٠.٦٥٨٠	٧.١٩٤	٠.٤٨٧
	الدنيا	١.٣٢١	٠.٥٠٦٠		

٧	العليا	١.٧٦٣	٠.٥٩٨٣	٧.٠٦٥	٠.٣٥٣
	الدنيا	١.٢٠٢	٠.٥٦٩٢		
٨	العليا	١.٤٥٤	٠.٤٥٠٦	٥.٥٥٧	٠.٣٥٠
	الدنيا	١.١٠٠	٠.٤٨٤٨		
٩	العليا	١.٦٣٢	٠.٥٩٩٢	٥.٦٩٠	٠.٤٧٧
	الدنيا	١.٢٠٣	٠.٥٠٦٠		
١٠	العليا	٢.٢٥٩	٠.٥٨٧٤	٩.٦٦٦	٠.٣٤١
	الدنيا	١.٥٦٥	٠.٤٦١٥		
١١	العليا	٢.٠٠٣	٠.٦٣٠٩	٦.٥٠٤	٠.٢٦٠
	الدنيا	١.٤٥٦	٠.٥٩٣٣		
١٢	العليا	٢.٣٦٨	٠.٦٣٤٨	١٠.٤١٩	٠.٣٤١
	الدنيا	١.٤٩٧	٠.٥٩٣٣		
١٣	العليا	١.٦٥٨	٠.٦٣٠٩	٥.٦٢٧	٠.٤٨٠
	الدنيا	١.٢٣٢	٠.٥٦٦٦		
١٤	العليا	٢.١٠٦	٠.٦٩٩٣	٧.٥١٩	٠.٢٩٣
	الدنيا	١.٤٣٠	٠.٦١٩٧		
١٥	العليا	١.٨٩٥	٠.٥٩٥٨	٧.٤٤٢	٠.٤٤٦
	الدنيا	١.٣٥٤	٠.٤٦٥٨		
١٦	العليا	١.٧٤٣	٠.٤٩٩٠	٦.٥١١	٠.٥٤٥
	الدنيا	١.٣٢٥	٠.٤٤٢٧		
١٧	العليا	١.٦٩٥	٠.٥٨٣١	٣.١٩٣	٠.٣٠٢
	الدنيا	١.٤٩٠	٠.٥٠٧٠		
١٨	العليا	١.٩٩٦	٠.٦٤١١	٦.٩٥٨	٠.٢٤٩
	الدنيا	١.٤٢٢	٠.٥٧٠١		
١٩	العليا	١.٩٠٨	٠.٧٦٣٧	٦.٣٥٨	٠.٤٣٠
	الدنيا	١.٣٢٥	٠.٦٨٤٨		
٢٠	العليا	٢.٠٦١	٠.٦٨٧٧	٦.١٥٦	٠.٤٠٥
	الدنيا	١.٥٣٤	٠.٥٦٥٧		
٢١	العليا	١.٨٦٥	٠.٦٣٠٩	٤.٦٩٨	٠.٤٧٧
	الدنيا	١.٥٠٠	٠.٥٠٤٠		

٢٢	العليا	١.٧٧٦	٠.٥٤٣١	٥.٣٦٥	٠.٤٢٨
	الدنيا	١.٤٣٨	٠.٣٦٦١		
٢٣	العليا	٢.٠٠٦	٠.٦١٥٦	٦.٠٢٦	٠.٣٤٠
	الدنيا	١.٥٤٨	٠.٥٠١٠		
٢٤	العليا	٢.١٠٣	٠.٦٤٨١	٥.٩٦٣	٠.٢٧٥
	الدنيا	١.٦٢٠	٠.٥٣٣٩		

معامل ثبات المقياس

أ-طريقة إعادة الاختبار:

أعادت الباحثة تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) فرد اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية من عينة تحليل الفقرات إحصائياً البالغ عددها (٤٠٠) فرد إذ اختيرت من الطلاب والطالبات ومن جميع الاعمار ، بواقع (٢٠) فرداً من كل فئة عمرية موزعين على الجنسين بواقع (١٠) في كل جنس لكل عمر ، ثم أعادت تطبيق المقياس عليهم بعد مرور (١٤) يوماً ثم حسبت معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فكان معامل الثبات (٠.٨٢) وهو معامل ثبات جيد

ب-معادلة الفا-كرونباخ

استخدمت هذه المعادلة على درجات عينة حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار البالغ حجمها (١٠٠) فرد لدرجات التطبيق الأول فكان معامل الثبات (٠,٨٧) وهو معامل ثبات جيد أيضاً.

صدق المقياس

أ- صدق المحتوى

قد يصعب استخدام صدق المحتوى في مقياس الشخصية لصعوبة تحديد محتوى السلوك المراد قياسه لذلك يفضل تسميته بمقاييس الشخصية بالصدق العيني لان السلوك الذي يقيسه ما هو إلا عينة من سلوك غير محدد المحتوى الذي يعد هذا المحتوى أيضاً عينة من المحتوى المراد قياسه (سلمان ،٢٠٠٧:٣٧) .ويعتمد هذا الصدق على التحليل المنطقي للفقرات من الخبراء وتقدير مدى تمثيلها لمحتوى السمة المراد قياسها تمثيلاً جيداً (الانصاري ،٢٠٠٠ :٩٦).قامتالباحثة بهذا الإجراء عند إعداد الفقرات ، حينما قدمت الفقرات ومحتوى السلوك (المكونات السلوكية) للتنمر إلى المحكمين الذين قاموا بتقدير مدى صلاحية الفقرات في قياس ما أُعدت لقياسه وبهذا قد تحقق صدق المحتوى (العيني) لمقياس التنمر في هذا البحث.

ب- صدق البناء

هناك مؤشرات عديدة يمكن ان نستدل من خلالها على صدق البناء ومن هذه المؤشرات القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها فضلاً عن ان جميع أنواع الصدق الأخرى ومعامل الثبات مؤشرات أيضاً على صدق البناء.

(cronbach,1970:125)وبما ان الباحثة تحققت من الصدق العيني للمقياس الحالي وثباته بطريقة إعادة الاختبار

وبمعادلة (الفا-كرونباخ) وان فقراته لها قدرة على التميز ومتجانسة من خلال جميع معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية بدلالة إحصائية اذن مقياس التنمر الذي أعدته الباحثة في هذا البحث يتمتع بصدق بنائي.

طريقة تطبيق المقياس على العينة:بعد ان حددت الباحثة عينة البحث ، واعدت مقياس التنمر الذي يتمتع بصدق وثبات جيدين ، قامت بتطبيق المقياس على أفراد العينة

الوسائل الإحصائية:

معامل ارتباط (بيرسون) لعينتين مستقلتين استخدم في حساب معاملات صدق فقرات المقياس ، وفي حساب علاقة التنمر بكل من المتغيرين.و معامل ارتباط (بوينت بايسريال),الاختبار التائيt.testلعينتين مستقلتين استخدم في حساب القوة التميزية للفقرات وفي معرفة دلالة الفرق بين الذكور والإناث في سلوك التنمر, الاختبار التائيt.test لعينة واحدة ,تحليل التباين الأحادي,الارتباطالمتعدد,الانحدار المتعدد.

عرض النتائج :

١.الهدف الأول

مستوى التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة بحسب متغيرات الجنس والترتيب الولادي ان المتوسط الحسابي لدرجات التنمر لدى جميع أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٨٠) فرداً ، كان (٢٧.١٨) درجة وبانحراف معياري مقداره (٤.٣٢) وبعد معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط الفرضي لمقياس التنمر البالغ (٤٨) درجة اتضح ان الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١٠٥.٣٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٣.٢٩) إذ ان المتوسط التجريبي اقل بكثير من المتوسط الفرضي للمقياس.

أ-متغير الجنس

اولا-الذكور

بلغ متوسط درجات التنمر لدى الذكور في عينة البحث (٢٧.٥٦) درجة وبانحراف معياري مقداره (٣.٦٨)

وهو اصغر من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٤٨) درجة وبفرق دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) اذ باستخدام

الاختبار التائي (t.test) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين اتضح ان القيمة التائية المحسوبة
(٨٥,٩) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٣.٢٩) بدرجة حرية (٢٣٩).والجدول (٤) يوضح ذلك.

ثانيا-<u>الإناث</u>

بلغ متوسط درجات التنمر لدى الإناث في عينة البحث (٢٦.٨) درجة وبانحراف معياري مقداره (٣.٤٣)
وهذا المتوسط اصغر من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٤٨) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة
دلالة الفرق بين هذين المتوسطين اتضح ان الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ كانت القيمة التائية
المحسوبة (٩٥.٥٦) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٣.٢٩) بدرجة حرية (٤٣٩) ان سلوك التنمر لدى الذكور
ولدى الإناث هو أقل من المتوسط بكثير على الرغم من ان سلوك الإناث هو أقل من سلوك الذكور. والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

متوسط درجات التنمر لدى الذكور والإناث وانحرافها المعياريين والقيمة التائية لدلالة الفرق بينهما وبين المتوسط الفرضي للمقياس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٢٤٠	٢٧.٥٦	٣.٦٨	٨٥.٩	٣.٢٩	(٠.٠٥) لصالح الفرضي
الإناث	٢٤٠	٢٦.٨	٣.٤٣	٩٥.٥٦	٣.٢٩	(٠.٠٥) لصالح الفرضي

ب- <u>الترتيب الولادي</u>

كانت متوسطات درجات التنمر وانحرافاتها المعيارية لدى فئات الترتيب الولادي (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،٦) تساوي (٢٨.٢٩ ، ٢٧.٨٧ ، ٢٧ ، ٢٦.٨٨، ٢٦.٢٣ ،٢٥.٩) درجة على التوالي وبانحرافات معيارية (٤.٣٢ ، ٣.٥٦ ، ٢.٩٥ ، ٣.٣٥ ، ٢.٩٣ ، ٢.٨١) على التوالي. ويبدو ان هذه المتوسطات لدى جميع فئات الترتيب الولادي لسلوك التنمر أصغر من المتوسط النظري للمقياس البالغ (٤٨) درجة.

وعند استخدام الاختبار التائي (t.test) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين كل متوسط من متوسطات سلوك التنمر لدى فئات الترتيب الولادي والمتوسط النظري للمقياس ، اتضح ان الفرق في جميع المتوسطات كان بدلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) إذ كانت القيم التائية المحسوبة لدلالة الفرق اكبر من القيمة التائية الجدولية لكل فئة وان مستوى سلوك التنمر لدى فئات لترتيب الولادي جميعها كان أقل من المتوسط .والجدول (٥) يوضح ذلك

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التنمر لفئات الترتيب الولادي والقيم التائية لدلالة الفرق بينهما وبين المتوسط الفرضي للمقياس

الترتيب الولادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الاول	١٢٤	٢٨.٢٩	٤.٣٢	٥٠.٦٧	٣.٢٩	(٠.٠٥) لصالح المتوسط الفرضي
الثاني	١١١	٢٧.٨٧	٣.٥٦	٥٩,٥٠	٣.٣٨	(٠.٠٥) لصالح المتوسط الفرضي
الثالث	٩٢	٢٧	٢,٩٥	٦٨.١٣	٣.٤١	(٠.٠٥) لصالح المتوسط الفرضي
الرابع	٧٢	٢٦,٨٨	٣.٣٥	٥٣.٣٩	٣.٤١	(٠.٠٥) لصالح المتوسط الفرضي
الخامس	٥٦	٢٦.٢٣	٢.٩٣	٥٥.٥٢	٣.٥	(٠.٠٥) لصالح المتوسط الفرضي
السادس	٢٥	٢٥.٩٦	٢.٨١	٣٩.١٣	٣.٧٢	(٠.٠٥) لصالح المتوسط الفرضي

٢- الهدف الثاني

دلالة الفروق في سلوك التنمر بين فئات كل متغير من متغير الجنس والترتيب الولادي.

أ-متغير الجنس

لمعرفة دلالة الفرق في متوسط درجات سلوك التنمر بين الذكور والإناث استخدم الباحث الاختبار التائيt-test لعينتين مستقلتين فاتضح ان الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢.٣٤٥) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بدرجة حرية (٤٧٨) ان الذكور أكثر تنمراً من الإناث ، وهذا يتفق معالأساليب التربوية والتنشئة الأسرية التي

تمنع الأنثى من ممارسة أي سلوك عدواني أو ضد الآخرين لكنها قد تسمح للذكور أحياناً بممارسة مثل هذا السلوك. والجدول(٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

القيمة التائية لدلالة الفرق بين الذكور والإناث في متوسط درجات سلوك التنمر

الجنس	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية*		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٢٤٠	٢٧.٥٦	٣.٤٣	٢.٣٤	١.٩٦	دال عند مستوى ٠.٠٥ لصالح الذكور
الإناث	٢٤٠	٢٦.٨	٣.٦٨			

ب-<u>متغير الترتيب الولادي:</u>

اتضح ان الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، إذ كانت النسبة الفائية المحسوبة لدلالة الفرق (٣.١٤) اكبر من النسبة الفائية الجدولية (٣.٠٧) بدرجة حرية (٤٧ ، ٥) ولمعرفة مصدر الفرق بين فئات الترتيب الولادي ، والجدول(٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين في سلوك التنمر بين فئات الترتيب الولادي لافراد العينة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	١٣٩.١٣	٥	٢٧.٨٢	٣.١٤	٣.٠٧	دلالة عند مستوى ٠.٠٥
داخل المجموعات	٤١٩٩.١٦	٤٧٤	٨.٨٥			
الكلي	٤٣٣٨.٢٩	٤٧٩				

استخدمت الباحثة اختبار شيفي للمقارنات المتعددة بين الأوساط الحسابية فكانت النتائج

الجدول(٨)

قيم شيفي لدلالة الفرق بين كل متوسطين في متوسطات فئات الترتيب الولادي لسلوك التنمر

رقم المقارنة	الترتيب الولادي	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفي الحرجة	مستوى الدلالة
١	الأول	١٢٤	٢٨.٢٩٨٤	٠.٤٢٣٤	١.٢٢٦	غيردال عند (٠.٠٥)
	الثاني	١١١	٢٧.٨٧٥٠			
٢	الأول	١٢٤	٢٨.٢٩٨٤	١.٢٩٨٤	١.٢٩١	غيردال عند (٠.٠٥)
	الثالث	٩٢	٢٧			
٣	الأول	١٢٤	٢٨.٢٩٨٤	١.٤٠٩٥	١.٣٩٠	دال عند مستوى ٠.٠٥
	الرابع	٧٢	٢٦.٨٨٨٩			
٤	الأول	١٢٤	٢٨.٢٩٨٤	٢.٠٥٩٣	١.٥١١	دال عند مستوى ٠.٠٥ ولصالح الاول
	الخامس	٥٦	٢٦.٢٣٩١			
٥	الاول	١٢٤	٢٨.٢٩٨٤	٢.٣٣٤٤	٢.٠٥٧	دال عند مستوى ٠.٠٥ ولصالح الاول
	السادس	٢٥	٢٥.٩٦٤٠			
٦	الثاني	١١١	٢٧.٨٧٥٠	٠.٨٧٥٠	١,٣٢٣	غيردال عند (٠.٠٥)
	الثالث	٩٢	٢٧			
٧	الثاني	١١١	٢٧.٨٧٥٠	٠.٩٨٦١	١.٤١٠	غيردال عند (٠.٠٥)
	الرابع	٧٢	٢٦.٨٨٨٩			
٨	الثاني	١١١	٢٧.٨٧٥٠	١,٦٣٥٩	١.٥٨٣	دال عند مستوى ٠.٠٥ ولصالح الثاني
	الخامس	٥٦	٢٦.٢٣٩١			
٩	الثاني	١١١	٢٧.٨٧٥٠	١.٩١١	٢.٠٧٧	غيردال عند (٠.٠٥)
	السادس	٢٥	٢٥.٩٦٤٠			
١٠	الثالث	٩٢	٢٧	٠.١١١١	١.٤٧٦	غيردال عند (٠.٠٥)
	الرابع	٧٢	٢٦.٨٨٨٩			
١١	الثالث	٩٢	٢٧	٠.٧٦٠٩	١.٥٩٠	غيردال عند (٠.٠٥)
	الخامس	٥٦	٢٦.٢٣٩١			
١٢	الثالث	٩٢	٢٧	١.٠٣٦	٢.١١٦	غيردال عند (٠.٠٥)
	السادس	٢٥	٢٥.٩٦٤٠			
١٣	الرابع	٧٢	٢٦.٨٨٨٩	٠.٦٤٩٨	١.٦٧٢	غيردال عند (٠.٠٥)

	الخامس	٥٦	٢٥.٢٣٩١			
١٤	الرابع	٧٢	٢٦.٨٨٨٩	٠.٩٢٤٩	٢.١٧٨	غيردال عند (٠.٠٥)
	السادس	٢٥	٢٥.٩٦٤٠			
١٥	الخامس	٥٦	٢٦.٢٣٩١	٠.٢٧٦	٢.٢٥٧	غيردال عند (٠.٠٥)
	السادس	٢٥	٢٥.٩٦٤٠			

ويبدو من الجدول (٨) ما يأتي:

اولا- تفوق الترتيب الأول على الترتيب الرابع بفرق دال إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥).

ثانيا- تفوق الترتيب الأول على الترتيب الخامس بفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).

ثالثا- تفوق الترتيب الأول على الترتيب السادس بفرق دال احصائياً عند مستوى(٠.٠٥).

رابعا- تفوق الترتيب الثاني على الترتيب الخامس بفرق دال إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥).

٣- <u>الهدف الثالث</u> . (علاقة سلوك التنمر بالجنس والترتيب الولادي)

أ- كانت علاقة سلوك التنمر بالجنس دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) إذ ان التغير في الجنس يؤدي إلى تغير في سلوك التنمر وهذا ما اتضح عند معرفة دلالة الفرق في سلوك التنمر بين الذكور والإناث والذي كان بدلالة إحصائية ولصالح الذكور.

ب- كانت علاقة سلوك التنمر بالترتيب الولادي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وكانت العلاقة سالبة ، إذ كلما ازداد الترتيب الولادي قلت درجة التنمر لديه مما جعل العلاقة عكسية في حين ان الترتيب الأول كان أكثر تنمراً.

<u>الارتباط المتعدد</u>

لمعرفة علاقة سلوك التنمر(المتغير المتنبأ به) والمتغيرات المتنبئة وهي الجنس والترتيب الولادي ، حسب معامل الارتباط المتعدد Multicorrelation كان معامل الارتباط المتعدد (٠.٢٤٣) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) اذ كانت النسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار(٣.١٤) اكبر من النسبة الفائية الجدولية (٢.٦٣) بدرجة حرية (٣، ٤٦٧) ,وكان معامل التفسير المشترك لمعامل الارتباط المتعدد الذي يوضح مقدار التباين المفسر في درجات سلوك التنمر لأفراد العينة الذي يعود إلى المتغيرين المتنبئين مجتمعة (الجنس ، والترتيب الولادي) هو (٠.٠٥٩) ، وهذه النتيجة توضح ان مساهمة المتغيرات المستقلة (المتنبئة) في التباين الحاصل بدرجات المتغير التابع (التنمر) تشكل (٥.٩%) ، لذلك فان هناك عوامل أخرى مهمة لها تأثير كبير في سلوك التنمر لدى الأطفال والمراهقين وهي تشكل (٩٤.١) .

<u>الاسهام النسبي</u> :

١-بلغ مقدار الاسهام النسبي لمتغير الترتيب الولادي في درجات التنمر بوجود المتغيرين الآخرين ٠.١٤ ونسبة ١٤,٨% ، أما مقدار الإسهام النسبي بمعزل عن المتغيرين الآخرين الذي يعكسه

مربع (بيتا) Beta يساوي (٠.٠٢٢) تقريباً وعليه فان نسبة تأثير الترتيب الولادي في درجات التنمر لعينة البحث تبلغ (٢.٢%) بمعزل عن المتغيرين الاخرين.

٢-بلغ مقدار الاسهام النسبي لمتغير الجنس في درجات التنمر بوجود المتغيرين الآخرين ٠.٠٩ ، أما مقدار الإسهام النسبي بمعزل عن المتغيرين الآخرين الذي يعكسه مربع (بيتا) Beta فيبلغ (٠.٠٥) تقريباً وعليه فان نسبة تأثير متغير الجنس في التباين الحاصل بدرجات سلوك التنمر بمعزل عن المتغيرات الأخرى تشكل (١%) تقريباً.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يمكن للباحثة ان تستنتج ما يأتي:

١-ان سلوك التنمر لدى طلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة ولاسيما في محافظة بغداد التي أُختيرت منها عينة البحث سلوكاً ضعيفاً لم يصل إلى مستوى المتوسط النظري للمقياس .

٢-ان التنمر يختلف باختلاف الجنس وعموماً تكون الإناث اقل تنمراً من الذكور.

٣-للترتيب الولادي تأثير واضح في درجات التنمر لدى التلامذة والطلبة الذين شملهم البحث الحالي.

٤-ان مساهمة متغيرات الترتيب الولادي والجنس في التباين الحاصل بدرجات التنمر لدى عينة البحث كانت مساهمة ذاتدالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥).

التوصيات

١- ان تقوم المدرسة بمراقبة السلوك التنمري وعدم السماح بظهور مثل هذا السلوك ، ولاسيما بالتوجيه والإرشاد أولاً.

٢- توعية الأسرة العراقية عن طريق الإعلام واجتماعات مجالس الآباء والمعلمين بالأساليب التربوية الصحيحة لتنشئة الطفل الأول وعدم تشجيعه على التنمر أو السلوك العدواني.

المقترحات

١- دراسة مقارنة في سلوك التنمر بين طلبة الريف والمدينة.

٣- دراسة حول مدى شيوع سلوك التنمر لدى طلبة الجامعة.

Abstract

The current research aims at recognize bullying for the pupils of the primary stage and the students of the middle stage according to the gender variables and birth order also detection of difference significance of bullying among the variables of gender(males and females) and the birth order(the first, the second, the third, the forth, the fifth, and the sixth) and then detection of the bullying relation with these variables and to what extent each of them bullying degrees.

To achieve this objective , the researcher has chosen a sample included(480) individual of(80) individual from the fourth grade primary school pupils and (100)

pupils of sixth primary grade and (100) pupils of fifth primary grade and (200) pupils of first secondary grade, and the researcher performed establishing the bullying standard composed of(24) items the answer replies by choosing one of the alternatives for (always, sometimes, no),and they are given according to the correction degrees(3,2,1) respectively thus the Max. degree of it(72) and the mini. Degree(24)degree and the average hypothesis (48) degrees . And the researcher has verifying of the distinctive force of its items and authentication coefficients and its steady of two methods, re-again the test and(Alfa-Cronbakh) equation and its authentication by using the correctness of the (in kind) and structure authentication.

After application of the standard over research sample and analyzing the degrees statistically the results were as follow :-

1. The average degrees of bullying within the research sample and with categories variable in gender and birth order were less than assumed average for standard with statistical difference at level (0,05) .
2. There is differences with statistical guidance at level (0,05)in bullying between males and females for the favor of the males .
3. There are many differences with statistical guidance at the level (0,05) in bullying between birth order categories (first , second , third , fourth , fifth and sixth) .
4. There is relation between bullying and each of gender and birth order , the relative contribution of gender variable in bullying degrees at level (0,05) equal (0.098),and for the birth order variable at level (0,01) equal (0.148). Therefore the research is concluded that the gender variable and birth order variable contribute in bullying behavior .

   Researcher recommended that the schools should undertake great importance through their activities and instruction to get rid of bullying in the behavior of the pupils , and suggest conducting study in the future integral to the present research .

المصادر العربية

١- ابو الديار ، مسعد (٢٠١٢) ، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج ، مركز تقويم وتعليم الطفل ، ط٢ ، الكويت .

٢- أبو غزال ، معاوية (٢٠١٠) . الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، م (٥) عدد (٢).

٣- جابر ، جابر عبد الحميد (١٩٨٣) ، التقويم التربوي والقياس النفسي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٤- جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٢) علم النفس التربوي ، القدس منشورات جامعة القدس المفتوحة .

٥- حمدان ، فيصل (١٩٩٩) ، سيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة جنين ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .

٦- حمودة ، محمود عبد الرحمن ، وامام عبد العزيز (١٩٩٤) ، مقاييس الحالة النفسية للمراهقين والراشدين ، مجلة علم النفس ، القاهرة ، العدد (٣١) ، ٦-٣٥.

٧- الخولي ، محمد سعيد (٢٠٠٧) ، العنف المدرسي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٨- سعادة ، جودت (١٩٩٦) ، اثر مستوى تعليم الاب والام والترتيب الولادي في قدرات التفكير الابداعي لدى عينة من اطفال ما قبل المدرسة بدولة البحرين ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، م(٥) ، العدد(٩).

٩- الصرايرة ، منى (٢٠٠٧) ، الفروق في تقدير الذات والعلاقات الاسرية والاجتماعية والمزاج والقيادة والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية .

١٠- عبدة ، شحاتة مصطفى (١٩٩٩) ، اساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية ، ط١ ، دار الفاروق للثقافة والنشر ، نابلس ، فلسطين .

١١- عز الدين ، خالد (٢٠١٠) ، السلوك العدواني ، ط١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١٢- عواد ، محمد مصطفى (٢٠٠٩) ، اثر كل من العدائية والغضب والاكتئاب في سلوك الاستقواء لدى الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي والفاعلية الذاتية لديهم ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية .

١٣- قطامي نايفة ، الصرايرة ، منى (٢٠٠٩) ، الطفل المتنمر ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن .

١٤- المالكي ، فاطمة هاشم (١٩٩٧) ، السلوك الاتكالي وعلاقته بعمر الطفل وجنسه وترتيبه الولادي وحجم الاسرة وعمل الام ، رسالة ما جستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .

١٥- النسور ، الهام (٢٠٠٤) ، علاقة نمط التنشئة الاسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل لدى طالبات الصف العاشر بمديرية عمان الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان الغربية للدراسات العليا ، عمان ، الاردن .

١٦-نمر ، عصام (١٩٩٠) ، طفل وأسرة ومجتمع ، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع .

١٧-الصبحين ، علي (٢٠٠٧) ، اثر برنامج ارشاد جمعي عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيض سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد .

١٨-بكري ، محمد حسن مصطفى (٢٠٠٩) الفروق بين الذكاء الانفعالي لسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية .

١٩-حجازي ، فتياني أبو المكارم (٢٠٠٠) ، مدى فاعلية برنامج ارشادي في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات .

٢٠-شكور ، جليل (١٩٩٧) ، تأثير الاهل في مستقبل ابنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني ، بيروت ، مؤسسة المعارف .

٢١-ملحم ، سامي (٢٠٠٠) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١، دار الميسرة لنشر والتوزيع ، عمان .

٢٢-البطش ، محمد وليد وابو زينة ، فريد كامل (٢٠٠٧) ، مناهج البحث العلمي تصميم البحث وتحليل إحصائي ، ط١ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

٢٣-سلمان ، خمائل علي صالح (٢٠٠٧) ، المفاضلة بين انماط صياغة فقرات المواقف اللفظية في ضوء الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد .

٢٤-الأنصاري ، محمد بدر (٢٠٠٠) ، قياس الشخصية ، الكويت ، دار الكتاب الحديث .

المصادر الأجنبية

25-Anastasi , A. (1988) Psychological testing, New York, Prentice, Hall.

26-Barash, D (2001). Economic status community Danger And psychological problems Among south African children childhood: agloal, Journal of child Research,8, 115-133..

27-Boulton, M. J. & Underwood, K. (1992). Bully/victim problems among middle school children . Br. J. Edu. Psychol., 62, 73-87.

28-Bandura, A (1986). Social Foundation of thought and Action Asoial cognitive theory. Englewood cliffs, N. prentice Hall.

29-Carney , A. G and merrell, K.W (2001) Bullying in schools:perspectives on understanding and preventing and international problem,Schoolpsychology international . .

30-Cronbach, L. G. (1970) Gssentials of Psychological testing, New York : Harppy Row..

31-Dodge, K. A. &Coie , J. D. (1987). Social- Information-Processing Factors in Reactive And proactive Aggression in children/s peer Group. Journal of personality and social psychology. (53).

32-Edwards, AL. (1957). Technigues of Atitude scale construction, New York, Appleton.

33-Gregoire, L. J. (2002). Men and grief : A comparison of the level of deuial anger, guilt. Who have lost their father through death. Journal of Educational psychology . 124 (2).

34-Hubner, A. (2002). Adolescent bulling. Human Development. Posted April, 2002 http://www.ext.vt.edu/pubs/family/html..

35-Kristensen , S. M. , and Smith , P.K. (2003) The use of coping strategies by Danish children classed as bullies ,victims ,bully L victims , and not involved in response to different (hypothetical) types of bullying . Scandinavian Journal of psychology , 44 , 479 – 488

36-Sarazen, J. A. (2002). Bullies and their victims: Identification and interventions A Research paper. University of Wisconsin .

37-Stanlle, C. J. & Hopkins, K. D. (1972). Educational and psychological measurement Evaluation. New-Jersey Printice-Hall.

38-Sutton, J. Smith, P. (1999). Bullying as a group process : An adaptation of the participant role approach. Aggresssive Behavior.

39-Ahmed , E. &Braitthwaite , V.(2004) Bullying and victimization : cause for concern for both families and schools , social psychology of Education.

40-Connolly, I. &O'Moore M. (2003) personality and family relations of children who bully. Personality Individual Differences.

41-Cronbach, L. G. (1970) Gssentials of Psychological testing, New York : Harppy Row.

42-Monks, C. Smith, P. &Swettenham, J. (2005). Psychological correlates of peer victimization in preschool: social cognitive skills, Executive function and attachment profiles. Aggressive Behavior.

43- Smokowski, P. Kopasz. K. (2005). Bulling in school : an overview of types, effects, family characteristics and intervention strategies children & schools, 26 (2).

44- Edwards, AL. (1957). Technigues of Atitude scale construction, New York, Appleton.